سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 77 | الاثنين 2013/5/20

عشرات الضحايا في حمص والمعارك مع حزب الله على أشدها

125 شهيداً سقطوا يوم أمس الأحد في سوريا بينهم سبع سيدات واثني عشر طفلا وثلاثة شهداء تحت التعذيب بحسب تقرير لجان التنسيق المحلية، والذي أضاف أن ستة وخمسين شهيداً في سقطوا في حمص معظمهم في القصير، وستة وعشرين شهيداً في دمشق وريفها، وأربعة عشر شهيداً في حلب، وأحد عشر شهيداً في درعا، وسبعة شهداء في حماة، وستة شهداء في دير الزور، خمسة شهداء في إدلب.

هذا وقد وثقت اللجان 343 نقطة للقصف كان أعنفها على القصير بحمص التي شهدت قصفاً لم يسبق له مثيل: القصف بالطيران الحربي سجل في 36 نقطة، القصف بالقنابل العنقودية سجل في سوحا بحماة والقصف بصواريخ أرض أرض سجلت في تل رفعت بحلب،القصف بالبراميل المتفجرة سجل في سلمى باللاذقية والغوطة الشرقية بريف دمشق. أما القصف الصاروخي فقد سجل في 67 نقطة، القصف بقذائف الهاون في 81 نقطة، أما القصف المدفعي فقد سجل في 145 نقطة على مختلف المناطق السوري

هذا فيما اشتبك الجيش السوري الحر مع قوات النظام في 168 نقطة قام خلالها في حمص بالتصدي لهجوم هو الأعنف من نوعه على القصير شنته قوات حزب الله اللبناني وبغطاء جوي ومدفعي لقوات النظام وقام بقتل العشرات من عناصر حزب الله بينهم قادة في هذه الاشتباكات، وقد استهدف الجيش الحر تجمعات قوات الحزب في منطقة الهرمل بصواريخ غراد واستهدف حواجز ربلة وامشنل بصواريخ غراد أيضاً.

وفي دمشق وريفها استهدف الجيش الحر مبنى مشفى الشرطة العسكري ومجمع خدمات عش الورور التي تعتبر ثكنات عسكرية بقذائف الهاون وحقق إصابات مباشرة، واستهدف حاجز المزابل بالقلمون وحقق إصابات مباشرة بصفوف قوات النظام، واستهدف اللواء 39 بعدرا بقذائف الهاون، وقتل العديد من شبيحة النظام وقواته أثناء استهدافه لحافلة تقلهم في بلدة البحارية.

وفي ديرالزور استهدفت كتائب الجيش الحر مطار المدينة العسكري بقذائف الهاون. وفي درعا سيطر الجيش الحر على سوق سويدان الذي يعتبر نقطة انطلاق لعناصر النظام وتجمعا لهم. وفي حماة حررت كتائب الجيش الحر حاجز تل ملح ودمر دبابة وناقلة جنود، ودمر حاجز محردة وفجر مستودعات الذخيرة. أما في حلب فقد قتل الحر عدد من العناصر ودمر مدرعة لقوات النظام في حي الليرمون.

ضحايا وحرائق ودمار في معركة القصير

شنت القوات الحكومية السورية هجوماً منتظراً منذ فترة على مدينة القصير قرب الحدود مع لبنان، والتي تربط دمشق بالساحل السوري وتشكل نقطة استراتيجية مع خطوط إمدادات يحميها "حزب الله" اللبناني. وأعلنت دمشق أن القوات النظامية تمكنت من الدخول إلى مدينة القصير، الواقعة خارج سيطرة النظام منذ اكثر من عام، وسيطرت على الساحة الرئيسية ومبنى البلدية، لكن فصائل المعارضة نفت تمكن أي قوات تابعة للنظام من دخول المدينة أو السيطرة على أي مواقع فيها، ووزعت صوراً قالت إنها من داخل القصير لمسلحين قالت إنهم شاركوا في رد محاولة اقتحام المدينة.

وذكر مصدر عسكري، فضل عدم الكشف عن اسمه، لوكالة "فرانس برس"، أن القوات السورية " تمكنت من الدخول إلى القصير وبسطت سيطرتها على الساحة الرئيسية في المدينة ورفعت العلم السوري على مبنى البلدية".

وذكر التلفزيون السوري أن القوات المسلحة "بسطت الأمن والاستقرار في مبنى بلدية القصير والمباني المحيطة به وتواصل ملاحقة

الإرهابيين في المدينة". وأشار إلى وجود "بعض جيوب الإرهابيين المتحصنين داخل أوكارهم"، وإلى أن الجيش يتقدم "أكثر وأكثر".

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان أشار إلى " اشتباكات عنيفة بين مقاتلي المعارضة وقوات النظام عند مداخل المدينة". وأفاد مدير المرصد صباحاً عن قيام الطيران بقصف القصير بعنف منذ ساعات الصباح الأولى، ما أسفر عن مقتل ثلاثين شخصاً بينهم سيدة و16 مقاتلاً من الكتائب المقاتلة". كما تحدث عن " خسائر بشرية في صفوف القوات النظامية ومقاتلي حزب الله واللجان الشعبية المسلحة".

وذكرت " الهيئة العامة للثورة السورية" من جهتها، أن " الطيران الحربي يمطر المدينة بوابل من الصواريخ والقذائف بالتزامن مع قصف شديد جداً بالمدفعية الثقيلة والهاون منذ بزوغ الفجر". وأشارت إلى أن " المنازل تتهدم وتحترق مع المدينة".

وتحاصر القوات النظامية المدعمة بعناصر من "حزب الله" مدينة القصير منذ أسابيع، من أجل السيطرة على هذه المدينة.

وطالبت المعارضة السورية أمس المجتمع الدولي باتخاذ موقف حيال " استباحة" حليفَي النظام السوري إيران و "حزب الله"، الاراضي السورية إثر مشاركة الحزب القوات النظامية بالهجوم على القصير، محذرة من أن السكوت عن ذلك سيقوض الحل السياسي للأزمة في البلاد".

وكان مدير المرصد قد أفاد صباح أمس عن قيام الطيران بقصف مدينة القصير بعنف منذ ساعات الصباح الأولى، ما أسفر عن مقتل عشرين شخصاً بينهم 11 مقاتلاً من الكتائب المقاتلة بعد أن سادها الهدوء ليومين متتاليين، محذراً من أن يكون ذلك "تمهيداً لعملية واسعة النطاق".

كما ذكرت الهيئة العامة للثورة السورية من جهتها، أن " الطيران الحربي يمطر المدينة بوابل من الصواريخ والقذائف بالتزامن مع قصف شديد جداً بالمدفعية الثقيلة والهاون منذ بزوغ الفجر". وأشارت إلى أن " المنازل تتهدم وتحترق مع المدينة".

من جهة أخرى، أفاد التلفزيون السوري الرسمي في شريط عاجل، أن " قواتنا الباسلة تحكم الطوق على الإرهابيين وتداهمهم من محاور عدة وأوكار متزعميهم في الجهة الجنوبية من المدينة".

وقد تمكنت القوات النظامية مؤخراً من السيطرة على عدد من القرى الواقعة في ريف المدينة الاستراتيجية التي تقع على المحور الرابط بين العاصمة والساحل السوري في ريف حمص.

وجاء في بيان أصدره المجلس الوطني السوري المعارض: " في هذه اللحظات، تقوم قوات قادمة من خارج سورية بارتكاب جرائم إبادة، وجرائم حرب على الأرض السورية، فمدينة القصير محاصرة وتتعرض لقصف وحشي تدميري، ومحاولات اجتياح ومسح المدينة وسكانها من الوجود، على يد قوات حزب الله وقوات إيرانية".

ودعا البيان مجلس الأمن الدولي "للقيام بواجبه في منع عناصر من جماعة إرهابية متعصبة مثل حزب الله، وقوات دولة راعية للإرهاب مثل إيران، من انتهاك حدود بلادنا وغزو أبناء شعبنا في بيوتهم".

كما طالب المجلس في بيانه "بعقد اجتماع عاجل لمجلس الجامعة العربية، وباتخاذ موقف عملي وحاسم تجاه استباحة الأرض السورية، واستباحة الدم السوري"، محمّلاً الجامعة وأمانتها العامة "المسؤولية الأخلاقية والسياسية والقانونية للتحرك لوقف ذبح السوريين في القصير على أيدي غرباء ينتهكون كل المبادئ التي قامت الجامعة العربية للدفاع عنها".

ونبه البيان الدول التي تسعى إلى حل سياسي للوضع، إلى " أن السكوت على غزو سورية وتقطيع أوصالها سيفقد أي مؤتمر أو جهد للحل السياسي كل معنى وكل جدوى"، مشيراً إلى أن الشعب السوري سيعتبره "مجرد محاولة لإضاعة الوقت ومنح النظام والقوى الخارجية التي تدعمه، الوقت والغطاء اللازم لإتمام المهمة القذرة التي يقوم بها الآن".

كما حذر من أن "الصمت على سلوك خطير مثل هذا، يعني فتح أشد مناطق العالم حساسية واستراتيجية لشريعة الغاب، والفوضى بالغة الخطورة على الجميع".

وفي عمان أكد نشطاء معارضون، أن القوات السورية مدعومة بمقاتلين من "حزب الله" شنت هجوماً لاستعادة القصير.

وأضافوا أن 32 على الأقل قتلوا حين اشتبك مقاتلون معارضون مع وحدات من الجيش السوري ومقاتلين من "حزب الله" في تسع نقاط داخل بلدة القصير وحولها على بعد عشرة كيلومترات من الحدود مع سهل البقاع اللبناني.

وقال الناشط هادي عبد الله متحدثاً من القصير، إن الطائرات الحربية السورية قصفت القصير صباحاً، وإن قذائف تسقط على البلدة بمعدل يصل إلى 50 في الدقيقة.

وأضاف أن الجيش يقصف القصير بالدبابات والمدفعية من الشمال والشرق، بينما يطلق "حزب الله" قذائف مورتر ويطلق النار من منصات إطلاق صواريخ متعددة الفوهات من الجنوب والغرب. وتابع أن معظم القتلى من جراء القصف من المدنيين.

وانقسمت المنطقة بالقرب من نهر العاصي إلى قرى سنية وأخرى شيعية في الحرب الأهلية.

ويحرص النظام على أن يظل الطريق مفتوحاً بين معاقل " حزب الله" في سهل البقاع والمناطق القريبة من ساحل البحر المتوسط ذات الغالبية العلوية.

وتقول مصادر معارضة إن المنطقة الساحلية السورية قد تتحول إلى دويلة في حالة سقوط الأسد في دمشق واحتمال تقسيم سورية على أسس عرقية وطائفية، ما يفتح الباب أمام إراقة المزيد من الدماء.

وقالت مصادر في سهل البقاع اللبناني، إن القذائف التي أطلقتها قوات المعارضة المسلحة أصابت أطراف بلدة الهرمل، أحد معاقل "حزب الله" الذي تدعمه ايران، لكن من دون وقوع خسائر بشرية.

جثث مقاتلي حزب الله تملأ مستشفيات بيروت

أكدت مصادر مطلعة وصول جثث 20 مقاتلاً تابعين لحزب الله قضوا في القصير بريف حمص إلى مستشفيات بيروت.

وقد عرف من القتلى فادي الجزار عباس محمد عثمان، ومحمد فؤاد رباح، وأحمد وائل رعد، ومحمد قاسم عبدالساتر، ورضوان قاسم العطار، وحاتم حسين، وحسن فيصل شكر، وهذا الأخير هو ابن شقيقة فايز شكر، مسؤول حزب البعث السوري في لبنان.

كما تم نقل 62 جريحاً اصيبوا في معارك القصير إلى مستشفيات في لبنان. وطلب مستشفى الرسول الأعظم في الضاحية الجنوبية لبيروت التبرع بالدم بسبب اكتظاظه بالجرحى.

وفي سياق متصل، قتل أكثر من 40 شخصاً اليوم في معارك القصير في أعنف حملة عسكرية تشنها قوات النظام السوري وقوات حزب الله، وتتوغل قوات حزب الله في اتجاه القصير في ظل غطاء جوي يؤمنه لها النظام.

وأعلن الجيش السوري الحر أنه يسيطر على القصير حتى الآن رغم أن جنود الأسد أطبقت على أطرافها مع عناصر حزب الله الذي دفع بأعداد كبيرة منها للقتال مع الجيش الحر.

ودعا الائتلاف الوطني السوري من جانبه العرب إلى التحرك لوقف غزو حزب الله وإيران على الأراضي السورية، فيما أكد ناشطون عدم صحة الأنباء التي نقلها التلفزيوني السوري وتفيد بدخول قوات الاسد إلى المدينة.

وكان مدير المرصد السوري لحقوق الانسان أفاد صباح الأحد بقيام الطيران بقصف عنيف لمدينة القصير منذ ساعات الصباح الأولى بعد أن سادها الهدوء ليومين متتاليين، محذراً من أن يكون ذلك " تمهيداً لعملية واسعة النطاق".

كما ذكرت الهيئة العامة للثورة السورية، من جهتها، أن " الطيران الحربي يمطر المدينة بوابل من الصواريخ والقذائف بالتزامن مع قصف شديد جداً بالمدفعية الثقيلة والهاون منذ بزوغ فجر الأحد". وأشارت الهيئة إلى أن "المنازل تتهدم وتحترق مع المدينة".

وتحاصر القوات النظامية المدعمة بعناصر من حزب الله اللبناني الشيعي الموالي للنظام السوري مدينة القصير منذ أسابيع، من أجل السيطرة على هذه المدينة الخارجة عن سيطرة النظام منذ أكثر من عام.

وتمكّنت القوات النظامية مؤخراً من السيطرة على عدد من القرى الواقعة في ريف المدينة الاستراتيجية التي تقع على المحور الرابط بين العاصمة والساحل السوري في ريف حمص وسط البلاد.

وفي وقت سابق، الأحد، أفاد شهود عيان بأن أعداداً كبيرة من حزب الله اللبناني مدججة بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة اجتازت منطقة الهرمل اللبنانية في طريقها إلى القصير. وجاء ذلك بعد مقتل 10 عناصر من حزب الله في معارك بالقصير، أمس السبت، في كمين نصبه الجيش الحر على ضفاف نهر العاصي غرب المدينة، ونفذته الكتيبة 112 التابعة للجيش الحر.

وبحسب لجان التنسيق، فإن العشرات من عناصر الحزب أصيبوا أيضاً أثناء محاولتهم التسلل إلى بساتين القصير.

وتصاعدت حدة الاشتباكات في القصير بين حزب الله ومقاتلي الجيش الحر، في ظل استعانة النظام السوري بمقاتلي الحزب لاستعادة السيطرة على قرى بالمنطقة.

ونقلاً عن عناصر الجيش الحر، فإن جنود حزب الله يعمدون إلى فتح جبهات قتال كثيرة في القصير لتشتيت جهد المقاتلين، لكن مقاتلي الجيش الحر انتبهوا لهم، وكبدوهم خسائر فادحة.

مناشدات لإغاثة القصير وانضمام الجيش الحر في المنطقة للدفاع عنها

وجه الطبيب الميداني، محمد المحمد من منطقة القصير، نداء وطلباً لمساعدة القصير

في معركتها التي يعتبرها الثوار والسوريون والنظام وحتى حزب الله المعركة الفاصلة.

وقال الدكتور المحمد، الذي عرف بعمله في المشافي الميدانية في حمص منذ بداية الثورة: "إلى ثوار القلمون. إخوتنا في الله لم يبق لنا بعد الله إلا أنتم. نحن نقتل ونذبح على أيدي القتلة المأجورين في قرى ريف حمص الجنوبي "البويضة – الضبعة – المسعودية – الصالحية" ومدينة القصير.

إننا نتقدم لكم بهذه الكلمة بقلوب محترقة يعتصرها الحزن والأسى والألم على ما حلّ بنا في ريف حمص الجنوبي ومدينة القصير، خاصة من الجرحى والأطفال والنساء والمشردين، نتقدم لكم بهذه الكلمة، ونحن ندرك تميّز تفكيركم وتقديركم وحيوية تفاعلكم وشهامتكم نتقدم بهذه الكلمة لذوي الضمائر الحية التي تنبض بالعطف وتهمس بالرحمة.

نطلب منكم مساعدتنا لأجل الشعب الأعزل الذي يُذبح أطفاله ونساؤه وعجائزه".

كما وجه الناشط الحمصي، خالد أبو صلاح، نداء آخر لثوار القلمون وللجيش الحر في الريف الحمصي الشمالي، قائلاً: "إن لم تتجدوا القصير فسيأتيكم الدور".

وتابع أبو صلاح: "إن لم يتدخل الثوار ويمدوا القصير بالمساعدة ويقلبوا المعادلة على بشار الأسد، فإن النظام سوف يربح ويوقع حمص، لأن القصير هي مفتاح حمص، ومن المعروف أنه إن أصبحت حمص آمنة للنظام فإن الوصول للساحل أصبح ميسراً، ولن يكون لدى النظام مشكلة كبيرة بعد ذلك".

وكتبت تنسيقية القصير على صفحتها نداء استغاثة تناشد فيه الثوار في باقي سوريا: "إخوتنا الثوار في كل سوريا من جيش حر إلى مقاتلين إلى مجاهدين بكافة ألوانهم وأفكارهم وأطيافهم، لن نقول لكم إننا نظن اليوم أنه نهايتنا، لأننا نؤمن بالله وبالقضاء والقدر، ولكننا نؤمن اليوم بأنكم إن سعيتم معنا وتحركتم أينما كنتم قد تخففون من الضغط علينا. القصير تتعرض لأخطر حملة شرسة على الإطلاق من الطيران والجيش الأسدي وحزب الله، نرجوكم أن تشغلوهم في كل المناطق".

اتصالات مكثفة لاتمام انعقاد "جنيف 2"

بدأت سلسلة من الاتصالات للتحضير وإزالة عدد من "العقد" أمام انعقاد "جنيف – 2" المؤتمر الدولي الخاص بالأزمة السورية، قبل القمة المقررة بين الرئيسين باراك اوباما وفلاديمير بوتين في إرلندا في 20 حزيران/يونيو المقبل.

وتقرّر انعقاد المؤتمر تحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وبمشاركة وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، وأن المواعيد المقترحة هي بين 10 و12 أو بين 13 و14 الشهر المقبل، مع حرص الأمم المتحدة لعقده "في أقرب وقت ممكن، شرط التحضير الجيد له".

وأشارت مصادر إلى اتصالات تجرى مع الدول الإقليمية والأطراف السورية التي ستحضر المؤتمر ومستوى تمثيلها، بحيث يساهم المبعوث الدولي–العربي الأخضر الإبراهيمي ومساعدوه في تسهيل التفاوض بين وفدي الحكومة والمعارضة بعد إطلاقه في المؤتمر.

ويركز التفاهم الأميركي–الروسي على أن استمرار الوضع على ماهو عليه ليس في مصلحة أميركا وروسيا، وليس في مصلحة البلدين ازدياد نفوذ المتشددين الإسلاميين في مستقبل سورية، وعلى بقاء الرئيس بشار الأسد إلى نهاية ولايته الدستورية في 2014، والعمل على تشكيل حكومة للإعداد للمرحلة الانتقالية.

وأوضحت المصادر أن مستقبل الأسد بعد انتهاء ولايته بقي "غامضاً"، وإن كانت واشنطن قبلت بمبدأ أن ذلك "يعود للشعب السوري". كما أن صلاحيات الحكومة الانتقالية خاضعة للتفاوض بين موقف موسكو القائل بأن تكون "واسعة" ولا تشمل قوات الأمن والجيش، وموقف واشنطن بأن تكون "كاملة" وتشملهما، مع بروز اقتراح وسط بأن تكون صلاحيات هذه الحكومة "كافية" لإدارة المرحلة الانتقالية.

وطلب الجانب الروسي من دمشق إعادة إرسال قائمة جديدة بأسماء إعضاء الوفد التفاوضي غير تلك التي كان وزير الخارجية وليد المعلم سلمها إلى موسكو في شباط/فبراير الماضي وضمت رئيس الوزراء وائل الحلقي ونائباً له وثلاثة وزراء، بينهم وزير المصالحة علي حيدر، وأن الجانب الروسي طلب أن يتمتع الوفد الجديد بـ "صلاحيات تفاوضية واسعة"، وفيه شخصيات عسكرية نافذة، مع ترجيح أن يضم الوفد الوزير المعلم والمستشارة السياسية والإعلامية في الرئاسة بثينة شعبان، وأن يراوح عدد أعضائه بين 12 و15 شخصاً.

وطلبت الحكومة السورية توضيحات إزاء المؤتمر، بعدما اعتبرت أن التعاطي مع المؤتمر الدولي المقرر عقده يتطلب معرفة تفاصيل عن أهدافه وآليات انعقاده والمشاركين فيه ومرجعياته، قبل اتخاذ موقف نهائي منه.

وتجري جهود مكثفة في جانب آخر، إذ إن مسؤولَي ملف سورية في وزارتي الخارجية

البريطانية جون ولكس والفرنسية إريك شوفالييه، زارا واشنطن قبل أيام والتقيا السفير الأميركي روبرت فورد، الذي كان عاد للتو من لقاءات مكثفة مع رئيس أركان "الجيش الحر" اللواء سليم إدريس ومسؤولين في "الائتلاف الوطني السوري" لحضهم على المشاركة في المؤتمر الدولي، وأنه قدم للمسؤولَين الفرنسي والبريطاني تطمينات إلى أن موقف واشنطن لم يتغير من أن الرئيس السوري لن يكون له دور "في مستقبل" سورية، ما يعني ضمناً تغيير الموقف الأميركي بالتخلي عن موضوع "التنحي" كشرط مسبق للتفاوض وقبول بقائه في منصبه إلى نهاية ولايته.

وبعد اجتماع وزراء خارجية السعودية ومصر والأردن والإمارات وقطر وتركيا في الإمارات قبل أيام لتوحيد موقف هذه الدول بعد التفاهم الروسي–الأميركي، ستعقد مجموعة الدول الأساسية في "أصدقاء سورية" اجتماعاً لوزراء خارجية 11 دولة في الأردن بعد غد الثلاثاء.

وذُكر أن النقطة الأساس في الاجتماع ستكون اتخاذ موقف موحد من مشاركة إيران، إذ إن المحادثات الأميركية–الروسية كشفت عن أن موسكو متمسكة بمشاركتها مقابل عدم وجود "فيتو" أميركي على ذلك، فيما ترفض باريس ودول إقليمية أخرى ذلك. وستكون النقطة الثانية تقديم ضمانات للمعارضة من أن المشاركة في "جنيف – 2" لا تعني تخلي "أصدقاء سورية" عن خيار "تغيير ميزان القوى على الأرض" وتقديم دعم عسكري لها في حال فشل المفاوضات.

ومن المقرر أن يتوجه سفراء أميركا وفرنسا وبريطانيا من العاصمة الأردنية إلى إسطنبول لحضور اجتماعات "الائتلاف الوطني" بين 23 و25 الجاري لاتخاذ قرارات في شأن ثلاثة أمور: الأول، الموقف من المشاركة في المؤتمر الدولي، ذلك أن الموقف تغير من إعلان "الائتلاف" الاستعداد للمشاركة في أي حوار "يبدأ برحيل الأسد" إلى الترحيب بأي حل سلمي يؤدي إلى الانتقال من نظام الاستبداد إلى نظام ديموقراطي. والثاني، انتخابات قيادات "الائتلاف" بحيث يتم اختيار رئيس له خلفاً لمعاذ الخطيب الذي سيشارك مع مجموعة من المعارضين وأعضاء "الائتلاف" في لقاء تشاوري في مدريد اليوم الإثنين وتدور التوقعات بين انتخاب الرئيس الموقت جورج صبرا رئيساً دائماً للتكتل، خصوصاً في ضوء دعم "الإخوان المسلمين" له أو انتخاب برهان غليون في هذا المنصب.

كما يتوقع أن يختار المجتمعون رئيساً للحكومة الموقتة بدلاً من غسان هيتو، حيث تزيد التوقعات بانتخاب احمد طعمة بدلاً منه مع احتمال تسمية عدد من الوزراء، خصوصاً الحقائب المتعلقة بتحسين حياة الناس على الأرض في شمال سورية وشمال شرقها.

وتتناول النقطة الثالثة توسيع "الائتلاف" وضرورة إدخال شخصيات علمانية ومدنية إليه لموازنة سيطرة "الإخوان" في داخله، ويطرح في هذا المجال خيار إضافة 25 شخصية بينهم عشر سيدات أو 15 شخصية بينهم 5 سيدات.

ويحاول منظمو مؤتمر مدريد وضع المشاركين ضمن سياق توسيع "الائتلاف". ووفق الورقة التي أعدتها الأمانة العامة لـ"حزب التنمية الوطني" برئاسة زاهر سعد الدين، فإن اللقاء التشاوري الذي دعت إليه الخارجية الإسبانية، يرمي إلى "العمل السياسي الوطني لإسقاط النظام بعيداً من الروح الحزبية"، مع التأكيد على أن "أي حل سياسي مع النظام إنما هدفه هو رحيل النظام والتمهيد لإقامة دولة تعددية محكومة بإرادة الشعب السوري"، مع اعتبار أن "مؤسسات الدولة هي ملك للشعب وواجبنا الحفاظ عليها بالتعاون مع من فيها من كل المخلصين".

وتجري اتصالات بالتوازي لإقناع المعارضة بتشكيل وفد تفاوضي مع الحكومة السورية، إذ أجرى مسؤولون دوليون اتصالات مع قادة في "الجيش الحر" لإجراء انتخابات في ما بينهم وترشيح ممثليهم، مع طرح فكرة دعوة رجال أعمال مؤثرين.

وشكلت "هيئة التنسيق الوطنية" وفدها برئاسة حسن عبد العظيم وعضوية عبد العزيز الخير (معتقل) ومسؤول الهيئة هثيم مناع وآخرين، ويجري مسؤولون في دول غربية وإقليمية اتصالات مع "الائتلاف" لاختيار وفده.

وأوضحت المصادر أن فورد اتصل برئيس "حزب الشعب الديموقراطي" رياض الترك لإقناعه بالمشاركة، وان عدداً من الدول الغربية تفكر فيه رئيساً للوفد التفاوضي بسبب "مرجعيته الأخلاقية"، إضافة إلى قبوله من قبل "الإخوان" مع عضوية نائب رئيس "الائتلاف" رياض سيف والأمين العام مصطفى الصباغ وميشال كيلو.

وفي حال مشاركة شخصية عسكرية رسمية في المفاوضات، تسعى المعارضة إلى مشاركة اللواء إدريس. وتقول المعارضة بضرورة دفع أفضل أعضاء وفدها لإظهار الجدية في التفاوض وعدم تحمل مسؤولية فشلها.

ونقلت مواقع عن صبرا قوله إنه يرفض المشاركة في "وفد واحد" مع "هيئة التنسيق"، لافتاً إلى أن "الائتلاف" يتابع المشاورات مع الدول الغربية والعربية ذات الصلة لاستشكاف المناخات المرتقبة تمهيداً لتسمية الوفد في المؤتمر المقرر عقده في إسطنبول الخميس المقبل.

ومن الأمور الأخرى التي ستطرح قبل المؤتمر الدولي، موضوع رفع حظر صادرات السلاح الأوروبي إلى سورية.

وسيجتمع وزراء خارجية الدول الأوروبية في بروكسيل في 27 الجاري للبحث في هذا الأمر، على رغم انقسامها بين كتلتين، تضم الأولى بريطانيا وفرنسا وإيطاليا وإسبانيا وهنغاريا وعدداً من دول أوروبا الشرقية، وتدعو هذا الدول بقيادة بريطانيا إلى رفع الحظر لإرسال إشارة سياسية إلى النظام لقبول الحل التفاوضي و "تقديم تنازلات" ورسالة إلى المعارضة بأن التفاوض لا يعني نهاية المطاف وتخلي الدول الغربية عنها.

وتضم الكتلة الثانية ألمانيا والسويد والنمسا ورومانيا ودولاً أخرى، وتعتقد أن رفع الحظر في هذا الوقت سيعطي رسالة خطأ من أن هذه الدول ليست جدية إزاء الحل السياسي. وهددت فيينا بسحب جنودها من " القوات الدولية لفك الاشتباك" في الجولان (أندوف) في حال رفع الحظر. وتطرح خيارات عدة، بينها إسقاط سلة العقوبات كافة، بما فيها الخاص بالسلاح والبحث عن نظام عقوبات جديد أو تمديد حظر السلاح لمدة شهرين فقط بانتظار نتائج المؤتمر الدولي.

وأشارت مصادر إلى أن انعقاد المؤتمر الدولي قبل لقاء اوباما–بوتين، يرجح تنفيذ اقتراح رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون لعقد قمة خاصة بالأزمة السورية في الفترة المقبلة، وأن احد الأمور الأخرى المطروحة يتعلق بالاستعداد لعقد مؤتمر دولي للمانحين لرصد أكثر من خمسة بلايين دولار أميركي لتمويل نشاطات الأمم المتحدة في معالجة مشكلة اللاجئين والنازحين السوريين لتضاف إلى 1.5 بليون تعهد بتقديمها المشاركون في مؤتمر الدول المانحة في الكويت بداية العام.

اجتماع طارئ للجامعة العربية قبيل جنيف 2

تعقد لجنة الجامعة العربية الخميس اجتماعاً طارئاً حول سورية تمهيداً لعقد مؤتمر سلام دولي لإيجاد حل للنزاع السوري كما أعلن أحمد بن حلي نائب الأمين العام للجامعة يوم أمس الأحد.

وقال بن حلي للصحافيين " إن وزراء خارجية قطر والجزائر والسودان ومصر وعمان والعراق سيناقشون الاتفاق الذي توصلت اليه موسكو وواشنطن لعقد هذا المؤتمر الذي يقضي بإطلاق حوار بين النظام والمعارضة في سورية".

وأضاف بن حلي " ان السعودية والامارات ستشاركان في اللقاء لمتابعة آخر المستجدات في ضوء الاتفاق الروسي – الاميركي".

ويبدو أن بدء حوار كما يريد منظمو المؤتمر، سيكون صعباً لأن المعارضة تطالب بتنحي بشار الأسد كشرط لإطلاقه في حين أكد الأخير تصميمه على البقاء في السلطة.

نتانياهو سيواصل غاراته على سوريا لمنع تزود حزب الله بأسلحتها

لم يستبعد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس احتمال شن إسرائيل المزيد من الغارات داخل سورية وتعهد بالتحرك لمنع وصول أي أسلحة إلى "حزب الله" أو غيره من الجماعات المسلحة.

وعلى رغم أن إسرائيل لم تتحيز لطرف على حساب الآخر في الحرب السورية، فإن مصادر غربية وإسرائيلية تقول إنها شنت غارات جوية داخل سورية لتدمير أسلحة تعتقد أنها كانت متجهة إلى "حزب الله".

وفي تصريحات أدلى بها خلال الاجتماع الأسبوعي للحكومة، لم يذكر نتانياهو هذه الهجمات مباشرة، لكنه أوضح استعداد إسرائيل للتحرك مستقبلاً، وقال إنها " تستعد لكل السيناريوات" في الصراع السوري.

وقال إن إسرائيل وضعت سياسة " تفادي تسريب الأسلحة المتقدمة لحزب الله والعناصر الإرهابية" قدر المستطاع.

وأضاف "سنتحرك لضمان المصالح الأمنية لمواطني إسرائيل في المستقبل أيضاً"، ووصف تحركات حكومته بأنها " مسؤولة وحازمة ورزينة".

ولم تنف إسرائيل أو تؤكد تقارير عن أنها هاجمت صواريخ أرسلتها ايران وكانت مخزنة قرب دمشق هذا الشهر وتعتقد أنه كان سيتم نقلها إلى " حزب الله" المتحالف مع بشار الأسد.

أنور البني يطرح مشروع إعلان دستوري لمرحلة انتقالية في سوريا

دعا رئيس "المركز السوري للدراسات والأبحاث القانونية" المعارض أنور البني إلى ضرورة "خضوع الجيش وقوى الأمن وأجهزة الأمن لأوامر وسلطة الحكومة الموقتة" المزمع تشكيلها خلال المرحلة الانتقالية بحيث تبدأ بإلغاء جميع القوانين الاستثنائية بينها واحد يتعلق بعقوبة الإعدام لمنتسبي تنظيم "الإخوان المسلمين" لتهيئة الظروف للمرحلة الانتقالية.

جاء ذلك في مشروع "إعلان دستوري موقت" اقترح البني العمل به خلال المرحلة الانتقالية في سورية، يبدأ بإلغاء جميع القوانين والمحاكم الاستثنائية بينها القانون 49 لعام 1980 الذي تضمن معاقبة المنتسبين إلى "الإخوان" بعقوبة الإعدام والقانون 14 لعام 1969 الذي نص على "حماية عناصر الأمن من المحاكمة" وقانون آخر يتعلق بـ "الإرهاب".

وتضمن المشروع الذي نشره البني على صفحته على موقع "فايسبوك" أمس جملة من المبادئ العامة قبل تناول الحكومة الموقتة التي "يراعى في تشكيلها التنوع السياسي والقومي والديني والطائفي للشعب السوري" وتنقل إليها "كامل الصلاحيات التنفيذية وتباشر صلاحيات تشريعية موقتة يسري مفعولها خلال الفترة الانتقالية ويمكن لمجلس النواب المنتخب تثبيتها أو الرجوع عنها من أجل تسيير إدارة شؤون الدولة خلال الفترة الانتقالية وتتخذ قراراتها بغالبية الثلثين، ويمثل رئيس الوزراء الحكومة والدولة أمام الجهات الخارجية" على أن لا تتجاوز مدة عملها فترة سنتين.

وتابع البني أن هذه الحكومة ستعمل على تشكيل الجمعية الوطنية لوضع دستور جديد للبلاد وإجراء انتخابات لتسمية المندوبين إلى الجمعية الوطنية وإجراء انتخابات للمجالس المحلية للمدن والبلدات والاستفتاء على الدستور مع تأمين مناخ آمن ونزيه وحيادي للمشاركة ووضع قانون جديد للانتخاب والإشراف على إجراء الانتخابات النيابية والرئاسية، مع عدم جواز ترشح أعضائها إلى الانتخابات في أول دورتين.

وأضاف أن الجمعية الوطنية تضم 120 عضواً ينتخب نصفهم من الشعب أو المجالس المحلية مع تسمية النصف الآخر، كي تتخذ قرارها في شأن الدستور الجديد قبل عرضه على استفتاء عام و "يجب أن يحصل على غالبية أعداد المواطنين المسجلين بالاستفتاء أو ثلثي عدد المصوتين فعلياً، ويحق للسوريين خارج البلاد المشاركة بالاستفتاء وتؤمن الحكومة هذه المشاركة"، بحيث تحل الجمعية بعد إقرار الدستور.

كما تضمن المشروع اقتراح تشكيل هيئة للعدالة الانتقالية من شخصيات قانونية وقضائية وثقافية مستقلة لإطلاق سراح المعتقلين وإجراء مصالحة وطنية وتأسيس محاكم لـ " محاكمة المسؤولين عن جرائم الحرب أو الجرائم ضد الإنسانية أو الانتهاكات الخطرة لحقوق الإنسان مع ضمان جميع شروط المحاكمة العادلة".

وفي ما يتعلق بالجيش والأمن، أفاد البني أنه يجب أن "يخضعا" لأوامر وسلطة الحكومة الموقتة، على أن تُعاد هيكلة الجيش ليكون جيشاً احترافياً متفرغاً يدافع عن حدود البلاد وتعاد هيكلة أجهزة الأمن من حيث الدور والوظيفة والأشخاص وتأهيل قوى الأمن الداخلي لتكون جميعها أجهزة تحمي أمن البلاد وسلامة حياة المواطنين في المجتمع وتحال جميع القيادات والعناصر العسكرية والمدنية المتورطة بجرائم قتل المدنيين بالمشاركة أو بإعطاء الأوامر أو التحريض إلى هيئة العدالة الانتقالية لمحاكمتهم في شكل عادل". وزاد: " تقوم قوى الأمن الداخلي بمساعدة أجهزة الأمن والجيش عند الضرورة لإعادة بسط الأمن والقانون وسحب السلاح غير الشرعي".

وينتهي دور الحكومة الموقتة، بحسب المشروع، بتهيئة الأجواء السياسية والإعلامية والأمنية لإجراء الانتخابات النيابية والرئاسية في جو حيادي ونزيه وتحت رقابة منظمات المجتمع الأهلي المحلي والعربي والدولي بحسب مواد الدستور الجديد وتنتهي مهامها بإعلان تشكيل الحكومة الشرعية بحسب الدستور الجديد.

مواقف وطرائف في لقاء الأسد بالصحفيين الأرجنتينيين

الوفد الصحافي الأرجنتيني الذي أجرى مقابلة مع بشار الأسد، وسمعنا وقرأنا مقتطفات منها السبت الماضي مترجمة للعربية في وكالة "سانا" الرسمية، وفي فيديو وضعوه بالإسبانية مترجماً للعربية في صفحة "رئاسة الجمهورية العربية السورية" بموقع "فيسبوك" الشهير، وقع في فخ أعدّه المكتب الإعلامي بالقصر الجمهوري في دمشق، وكاد يعود إلى بيونس آيرس بخفي الإسكافي حنين.

حدث بعد المقابلة ما سبّب الغضب لمعدّيها الذين شكّلوا وفداً مشتركاً من وكالة "تيلام" الأرجنتينية للأنباء، ومن صحيفة "كلارين" التي أجرت "العربية.نت" اتصالاً بقسمها الخارجي ليلة السبت، وتحدثت إلى الصحافي في قسمها الدولي، بنيتث خايمي أندريس، الذي زوّدها بنصّ المقابلة التي نشرتها الصحيفة كاملة في عددها الورقي، الأحد، فجاءت في 4 صفحات منها، علماً بأنها

نشرت مقتطفات منها السبت في موقعها على الإنترنت الخالي اليوم من المقابلة كاملة.

وفي أكثر من نصف الصفحة الثالثة من المقابلة، وهي الصفحة 40 بالصحيفة، روى صحافي من الوفد في 750 كلمة تقريباً كيف انطلق وزملاؤه بالسيارة من مطار بيروت إلى دمشق لإعداد المقابلة مع الرئيس السوري، وكيف انتظروا في العاصمة السورية التي تعرفوا فيها إلى مسؤول حكومي قالوا إن اسمه "ف م" ومن بعدها جاء موعد المقابلة، وكان يوم أحد في مكتبة القصر الجمهوري بدمشق.

وفي القاعة تمّت مراسم التعارف، وجلس الرئيس السوري أمام اثنين من الوفد الصحافي، واحد من "كلارين" والثاني من وكالة "نيلام" للأنباء، كما في الصورة التي تنشرها "العربية.نت" مع هذا التقرير، وفيها يظهر ما هو غريب في عالم المقابلات الصحافية، وهو خلو الطاولة المستديرة بين الرئيس والصحافيين من أي جهاز يسجل الأسئلة والإجابات، وهو الأهم وضروري، خصوصاً في مقابلة رئاسية.

ويشرح الصحافي من "كلارين" مارسيلو كانتيلمي، الجالس في الصورة إلى يمين الرئيس السوري، السبب فيقول إنه حمل وزميله جهازين لإجراء المقابلة في قاعة المكتبة التي ذكر أنه وجد فيها 5 كاميرات تلفزيونية وتوابعها مع اثنين من المصوّرين، بحيث بدت وكأنها أستوديو تضمن "كشكاً" جلس فيه مترجم من العربية إلى الإسبانية، ويعمل للقصر الجمهوري، وتم وضع جهازي التسجيل إلى جانبه لتسجيل أسئلتيهما بالإسبانية والردود عليها بالعربية من الرئيس، مع ترجمتها فورياً بالإسبانية بصوت المترجم السوري.

وحين انتهت المقابلة بعد 90 دقيقة تقريباً، شكر الصحافيان الرئيس الذي مضى لشؤونه، واستعادا جهازي التسجيل، ليكتشفا قبل الخروج من القاعة أن الأشرطة خلت من أي كلمة مُسجلّة، فاستغربا وجاءهما الرد سريعاً من موظف بالمكتب الإعلامي بأن عدم التسجيل تم بـ"أمر رسمي"، طبقاً للوارد في فقرة من "كلارين" نشرت "العربية.نت" صورة عنها كما هي بالإسبانية في الصحيفة تماماً.

ولأن موظف القصر أخبر الصحافيين بأن المكتب الإعلامي هو مَنْ سيقوم بترجمة أجوبة بشار الاسد إلى الإسبانية "فقد انتابنا قلق من أن يتم إجراء تعديل عليها"، طبقاً لما كتبه كانتيلمي، مضيفاً أن المقابلة التي يطالعها القارئ بعدد الصحيفة الورقي هي مما تذكّره ودوّنه على دفتر كان لديه أثناء المقابلة، مضافاً إليه ما ترجمه المكتب الإعلامي في دمشق إلى الإسبانية وتأكد هو نفسه بأنه مطابق لما كتبه في الدفتر.

وصول 12 منشقا إلى الأردن بينهم ضابطان

قال المنسق العام لشؤون اللاجئين السوريين في الأردن إنمار الحمود إن 295 لاجئا سوريا عادوا طواعية إلى بلادهم في حين عبر 104 لاجئين للأراضي الأردنية خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية .

وبين أنها المرة الأولى منذ اندلاع الأزمة السورية منذ أكثر من عامين يفوق عدد اللاجئين العائدين طواعية الى بلادهم عدد اللاجئين العابرين لداخل الأراضي الأردنية مشيرا إلى أن الجهات ذات العلاقة اوصلت اللاجئين الجدد لمخيم الزعتري.

وأشار الحمود الى أن عدد اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري بلغ 150 الف لاجئ، فيما بلغ عددهم في مختلف محافظات المملكة 537 ألفا و 851 لاجئا سوريا.

وبين ان عدد اللاجئين السوريين الذين عبروا إلى أراضي المملكة منذ بداية العام الحالي زاد على 185 ألف لاجئ، لافتا الى ان مخيم مريجيب الفهود يضم زهاء 3 آلاف لاجئ.

فيما وصل 12 منشقا عن الجيش النظامي السوري بينهم ضابطان برتبة مقدم ورائد حيث تم نقلهم من منطقة تل شهاب الى مقر الاستقبال الخاص بالضباط المنشقين بالزرقاء والمفرق.

على ذات الصعيد تواصل تدفق اللاجئين السوريين عبر الشيك الحدودي من لواء الرمثا حيث بلغ عدد اللاجئين السوريين الذين عبروا خلال الايام الثلاثة الماضية 2167 لاجئا،..

وبين مصدر عسكري ان قوات حرس الحدود استقبلت 7 جرحى من اللاجئين السوريين أثناء عبورهم من مختلف نقاط العبور، ومصابون بأعيرة نارية وشظايا في مختلف أنحاء الجسم وتم نقلهم إلى مستشفى الرمثا الحكومي لتلقي العلاجات اللازمة.

وأشار مصدر الى أن عدد اللاجئين السوريين في مختلف محافظات المملكة بلغ 536 ألف لاجئ سوري، لافتا إلى أن الذين عبروا إلى أراضي المملكة منذ بداية العام الحالي زاد على 200 ألف لاجئ وهو العدد الاكثر منذ انطلاق الثورة السورية.

من جهة أخرى فإن المفوضية العليا لشؤون اللاجئين تبرعت بصهاريج مياه وجرافة لمديرية مياه الرمثا وبعد وصول الآليات قامت وزارة المياه بإهداء الصهاريج وعددها اثنان إلى المفرق بينما أهدت الجت والجرافة للزرقاء .

واستهجن مسؤولون في مديرية مياه الرمثا ومواطنون هذا التصرف من قبل الوزارة دون

مراعاة للحاجة الماسة للآليات للرمثا وخاصة ان المديرية تعاني من نقص في الياتها ما اثر على ادائها خلال الفترة الماضية .

السلطات الأردنية تعتمد بصمة العين لكل لاجئ في الزعتري

قال منسق مخيمات اللجوء في المملكة أنمار الحمود " إن إدارة المخيم ستعتمد آلية جديدة تتمثل بإدخال نظام بصمة العين لكل لاجئ يدخل إلى مخيم الزعتري، ومن ثم صرف بطاقة خاصة باللاجئ السوري تتضمن كافة المعلومات الشخصية المتعلقة به".

وأضاف الحمود " إن إحصاء عدد اللاجئين السوريين في المخيم دعت إلى هذا الإجراء لأنه دقيق، فضلا عن دور هذه الآلية بالحد من عمليات التهريب إلى خارج المخيم من خلال المعلومات التي تتضمنها البطاقة الخاصة بكل لاجئ ".

وأشار الحمود، أن عدد اللاجئين السوريين في مختلف محافظات المملكة بلغ 536 ألف لاجئ سوري، لافتا أن الذين عبروا إلى أراضي المملكة منذ بداية العام الحالي زاد على 180 ألف لاجئ.

وأوضح الحمود، أن عملية نقل اللاجئين السوريين تتم تباعا إلى مخيم مريجب الفهود وحسب توفر الحافلات وتنظيم عمليات الدخول، إذ بلغ عددهم نحو 3 آلاف لاجئ سوري.

ومن جهته قال مدير مخيم الزعتري للاجئين السوريين العقيد زاهر أبو شهاب " أن المخيم يحتاج حاليا إلى 22 ألف كرفان لاكتمال حاجته من البيوت الجاهزة والاستغناء عن الخيام.

اقتصاد

قيمة صرف الليرة مقابل الدولار :

صرف الدولار في دمشق: 149-153
صرف اليورو في دمشق: 190-192
صرف الدولار في حلب: 146-148
صرف الدولار في حمص: 149-151.5
صرف الدولار في حماة: 145-147
صرف الدولار في اللاذقية: 148.5-153
صرف الدولار في إدلب: 148-150

نشرة البنك المركزي

دولار شراء 98.54 مبيع 99.14
يورو شراء 126.82 مبيع 127.71

أسعار الذهب

عيار 21: 5650 ليرة سورية
عيار 18: 4843 ليرة سورية

التايمز: مسؤول إسرائيلي يعتبر الأسد الخيار الأمثل لإسرائيل

نقلت صحيفة "تايمز" البريطانية عن مسؤولٍ إسرائيلي تفضيل بلاده بقاء بشار الأسد في الحكم، ومصلحتُها في استمرار القتال الداخلي في سوريا.

وأوردت الصحيفة، نقلا عن مصادر استخباراتية أميركية، أن روسيا، مثل إسرائيل، تتناسب مصالحها مع بقاء الأسد، ولذلك تدعمه عسكريا.

وكشف مسؤول إسرائيلي رفيع للصحيفة اللندنية أن بقاء نظام الأسد المنهك هو الخيار الأنسب لإسرائيل وللمنطقة برمتها مقارنة بالثوار، على حد تعبيره.

وراهنت إسرائيل في بداية الثورة على سقوط نظام الأسد، وأساءت تقدير قدرات النظام، وبالغت في تقدير قدرات مقاتلي المعارضة، لكن في كلا الحالتين تبقى إسرائيل هي الرابحة في ظل استمرار الاقتتال بدل أن يحشد الطرفان قواتهما لمواجهة تل أبيب، بحسب تصريحات المسؤول الإسرائيلي لصحيفة "التايمز".

وتل أبيب ليست وحدها المتمسكة بالأسد، بل لموسكو أيضا مصلحة كبيرة في بقاء النظام، ولذا سارعت إلى دعمه عسكريا من خلال تسليمه شحنة صواريخ "ياخونت" المضادة للسفن المجهزة برادارات لتجعلها أكثر دقة وفاعلية، بحسب مصادر استخباراتية أميركية.

وفي سابقة، تحركت مجموعة من السفن الروسية القادمة من البحر الأحمر في طريقها للانتشار في البحر المتوسط، وستصل إلى مرفأ ليماسول القبرصي بهدف الدفاع عن مصالح موسكو في المنطقة، نقلا عن مصادر استخباراتية أشارت إليها "تايمز".

وإلى ذلك، لا تستبعد أجهزة الاستخبارات الأميركية أن تتحرك صوب التمركز قبيل سواحل طرطوس في ظل تنامي فكرة اللجوء للخيار العسكري لإنهاء الصراع في سوريا.

تحليل... الحدود التركية السورية نار فوق الرماد

المخاوف التي ساورت دول الجوار السوري طويلا بسبب تفاقم الأزمة السورية وتصاعد حدتها، أخذت ترتفع وتيرتها في الفترة الأخيرة في ضوء بلوغ هذه الأزمة مرحلة خطيرة تنذر تداعياتها بانعكاسات سلبية كبيرة على تلك الدول، سيما بعد تحول الأزمة إلى قضية إقليمية وحتى دولية في العديد من جوانبها.

ورغم تفاوت تأثر دول الجوار بعضها عن البعض الآخر بانعكاسات وتداعيات تلك الأزمة، إلا أن لبنان يبدو الأشد معاناة جراء تصاعد حدة الأزمة السورية، لأسباب عدة أبرزها التداخل الجغرافي والسكاني بين البلدين مما بات معه الوضع اللبناني وكأنه يعيش على فوهة بركان خاصة في ظل الانقسامات في مواقف مكوناته تجاه الأزمة السورية وخلافاتها الداخلية، التي جعلت من سياسة "النأي بالنفس" التي اختطها لبنان الرسمي لنفسه تترنح كل يوم بحيث أصبحت مجرد شعار سياسي لا أكثر ولا أقل.

أما تركيا التي تعد الأكثر استقرارا داخليا من بين دول الجوار السوري، فانها تبدو الأكثر تخوفا من امتداد الأزمة إلى داخلها عبر حدودها الطويلة مع سوريا، فضلا عن استضافتها مئات آلاف اللاجئين السوريين على أرضها إلى جانب وقوع عدة احتكاكات أمنية وعسكرية بينها وبين النظام السوري في أوقات متفاوتة من عمر الأزمة. في حين يبدو الأردن، الجار الجنوبي لسوريا، كمن يقف حائرا فلا هو بالبلد الذي يستطيع أن يغمض عينيه عما يجري في جواره الشمالي ولا هو بالذي يستطيع أن يضع أصبعه في الشق السوري خشية تورط ما أو انتقال للفوضى الأمنية إلى داخله، لذا فهو يجد نفسه واقعا بين المطرقة والسندان "مطرقة الصبر وضبط النفس مع المراقبة الحثيثة لتطور الوضع السوري، وسندان المعاناة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والأمنية جراء استضافته ما يقرب من نصف مليون لاجئ سوري على أراضيه والعدد مرشح للازدياد مع تفاقم الأزمة السورية".

ويظل العراق جار سوريا الرابع أحد أكثر الجيران تحسبا وحذرا وخشية لما يجري في سوريا من أحداث، نظرا لتركيبته السكانية وأوضاعه السياسية والأمنية المضطربة. وبالرغم من لجوء بغداد إلى تحصين نفسها بإغلاق حدودها الغربية والتعاطي مع مسألة اللاجئين بحذر ودقة شديدين فضلا عن رفعها مستوى التأهب لدى وحداتها الحدودية لمنع تهريب الأسلحة والمسلحين إلا أن ذلك لم يمنع من احتمالات تأثرها بأي تداعيات للازمة السورية.

ومع بروز تركيا كقوة إقليمية تطمح إلى أن تصبح لاعباً عالمياً إسلاميا فقد اتخذت أنقرة موقفاً حازماً بشأن الأزمة السورية، مستفيدة من الفراغ السياسي في الشرق الأوسط، إلا أن المؤكد يشير إلى أن انقرة ليست بمنأى أبدا عن تداعيات الأزمة السورية على داخلها بدليل الهجوم الذي وقع في 11 أيار الجاري، والمتمثل بتفجير سيارتين مفخختين في بلدة "الريحانية" التركية القريبة من الحدود مع سوريا والذي أودى بحياة 51 شخصا على الأقل وإصابة أكثر من 100 آخرين، وما اعقبه من ردود فعل سياسية حملت تهديدات باحتمال قيام تركيا بـ"رد ما" في حال ثبت تورط نظام دمشق في التفجير، الأمر الذي زاد من مخاوف انزلاق تركيا في دوامة الصراع الراهن مع جارتها سوريا.

ومن هنا سارع كل من نائب رئيس الوزراء التركي بشير أتالاي ووزير الداخلية معمر غولر بتوجيه أصابع الاتهام على الادارة السورية في الهجمات، وقال المسؤولان عقب ساعات من وقوع الانفجارات: " المهاجمون على صلة بالنظام السوري والاستخبارات السورية الداعمة للنظام".

بينما نفى وزير الإعلام السوري عمران الزعبي مسؤولية دمشق عن الهجمات، قائلا "إن رئيس الوزراء رجب طيب اردوغان هو من يجب أن يسأل عن هذا الهجوم. فهو وحزبه يتحملان المسؤولية المباشرة".

وكتأكيد على البصمات السورية في الانفجارات التي وقعت في الريحانية قال وزير الداخلية التركي معمر غولر، إن السيارات الملغومة التي استخدمت في تفجيرات الريحانية جاءت من سوريا، وأضاف غولر في تصريحات لوسائل إعلام محلية " اكتشفنا أن المواد والسيارات تم تهريبها إلى داخل هاتاي ودخلت السيارات في ورشات تصليح لتجهيزها بجيوب مخفية لزرع المتفجرات، ثم تسلمها أشخاص قاموا بنقلها إلى مسرح الاعتداء.

ويعتقد محللون بأن الهجمات نفذت لاستفزاز المواطنين المحليين ضد اللاجئين السوريين، حيث قال محمد اريجان الخبير في معهد انقرة للدراسات الاستراتيجية: "كانت هناك توترات في المنطقة بين لاجئين سوريين وسكان محليين.. وأنا متأكد أن مثل تلك الانفجارات تجعل السكان يشعرون بالاستفزاز".

وأفادت تقارير محلية بأن هناك بعض الحوادث التي وقعت حيث اشتبك سكان محليون مع لاجئين سوريين، ما جعل الشرطة تتخذ إجراءات أمنية إضافية. ولتخفيف حدة التوترات اسرع المسؤولون الاتراك في إصدار

البيانات الداعية لضبط النفس، خوفا من إثارة حالة احتقان ضد اللاجئين السوريين، قائلين إن اللاجئين لا ذنب لهم في وقوع تلك الهجمات.

وتعليقا على هذا الشأن، نقلت صحيفة "لوس انجلس تايمز" الأميركية عن نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي المعارض فاروق لوغوغلو قوله: "إن الفوضى التي تعم سوريا حاليا يتم تصديرها إلى تركيا"، معتبرا التفجير نتيجة مباشرة لسياسات الحكومة التركية إزاء سوريا.

وبالاشارة إلى الاقتراح السوري الداعي إلى إجراء تحقيق مشترك في تفجير الريحانية رفض رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان رفضا قاطعا هذا الاقتراح واصفا إياه "بغير الشرعي"، حيث قال إن "النظام الحاكم في دمشق غير شرعي.. كيف يمكننا أن نعترف بادارة لا يعترف بها حتى مواطنوها".

كما أكد اردوغان أن حكومته ستعد "خارطة طريق" في شأن الأزمة السورية، مضيفا أن الحكومة التركية لن تسمح بأي "خطر ارهابي" من جانب جارها الجنوبي، فيما تستقبل على أراضيها نحو أربعمئة ألف سوري هاربين من المعارك التي خلفت حتى الآن أكثر من 90 ألف قتيل بحسب المنظمة السورية لحقوق الإنسان.

ومن اللافت ان الهجوم وقع بعد أيام قليلة من إعلان اردوغان دعم بلاده لفرض منطقة حظر طيران بقيادة الولايات المتحدة على سوريا، فيما كثفت تركيا إجراءاتها الأمنية على طول المنطقة الحدودية مع سوريا، ونشرت بطاريات باتريوت أرسلتها الناتو لحماية المدن الحدودية التركية.

ومنذ بدء النزاع في العام 2011 سقط أكثر من ثمانين مواطنا تركيا ضحايا مباشرين للأحداث السورية من ضمنهم ضحايا هجوم الريحانية. وقتل خمسة منهم بقذائف أطلقت من سوريا في تشرين الاول الماضي. وفي شباط الماضي أسفر هجوم بسيارة مفخخة عن سقوط 17 قتيلا عند مركز حدودي.

ورغم أن لتركيا خبرة واسعة في إدارة الكوارث بسبب الزلازل وتدفق اللاجئين في أعقاب حرب الخليج عام 1991، إلا أنها تكافح مع الصعوبات اللوجستية وعواقب التزامها بالازمة السورية.

وبات في شبه المؤكد أن تركيا لن تتدخل وحدها في الأزمة السورية، ولن تدفع فواتير أخرى تضاف إلى مساعداتها لأكثر من 400ألف لاجئ سوري على أراضيها، والنظام السوري يعلم ذلك جيدا، ولكنه يريد إيقاف دعم تركيا القوي والمؤثر للثورة السورية، وسعيها إلى إزاحة النظام القائم في سوريا أي شكل أو طريقة الطرق، ولكن ضمن إطار يحدده المجتمع الدولي ويرسي دعائمه.

زد على ذلك أن قضية حساسة أخرى تلوح في الأفق وهي أن إقليم هاتاي (الذي وقعت فيه الانفجارات) والذي يقع على الحدود مع سوريا يسكنه غالبية علوية فيما اللاجئون السوريون غالبيتهم من السنّة. وأطل هذا التوتر برأسه فور حصول التفجيرات، اذ خرج عشرات الاتراك للتظاهر ضد وجود السوريين على أرضهم وتدخل تركيا في الملف السوري وهاجموا بعض المارة من السوريين.

وأشارت الاستخبارات التركية في وقت سابق الى وجود عناصر للاستخبارات السورية بين اللاجئين، يسعون إلى توتير الوضع، خصوصاً بعد حرق أشخاص علم تركيا في الريحانية.

وحذر عدد من السياسيين في المعارضة من انفلات الوضع في هاتاي (لواء اسكندرون) ذات الغالبية العلوية مع وجود عدد كبير من السوريين هناك وأجهزة المخابرات الدولية او انتقال التوتر الطائفي إليها.

وتبقى الأوضاع القائمة على الحدود التركية - السورية مفتوحة على جميع الاحتمالات مع تدفق عبور اللاجئين السوريين هربا من آلة القتل والموت المستمرة من جهة، ومع سقوط الصواريخ والقذائف بين حين وآخر على الأراضي التركية، فيما يظل الأمل بوجود حل قريب للأزمة التي طال أمدها والخوف من ان تحصد الاخضر واليابس من أمامها، في وقت تسعى فيه موسكو وواشنطن إلى بذل مساع مشتركة للجمع بين الحكومة والمعارضة في مؤتمر دولي بأسرع ما يمكن لخلق حل دبلوماسي للأزمة القائمة.

وبالتوازي مع الترقب والحذر التركي للتحولات في الأزمة السورية يسير قطار الخوف مارا بلبنان والأردن والعراق على حد سواء وكل له مبرراته في خشيته من انعكاسات تداعيات تلك الأزمة عليه، والكل منهم ينظر ويراقب بعيون واعية رغم ما يعتملها من مخاوف.

صندي تايمز: دمشق نشرت صواريخ تهدد تل أبيب عقب الغارات الاسرائيلية

ذكرت صحيفة صندي تايمز الأحد أن الجيش السوري نشر صواريخ أرض - أرض متطورة تستهدف اسرائيل، في اعقاب الغارات الجوية التي شنتها مقاتلاتها على أهداف في دمشق.

وقالت الصحيفة إن سوريا تستعد لضرب تل أبيب في حال شنت اسرائيل هجوماً آخر على أراضيها، وأصدرت أوامر لجيشها باستهداف

وسط الدولة العبرية إذا ما شنت هجمات اضافية ضدها.

وأضافت أن المعلومات بشأن نشر الصواريخ السورية تم الحصول عليها عن طريق الأقمار الاستطلاعية التي تراقب تحركات القوات السورية، وكشفت بأن سوريا نشرت صواريخ "تشرين" المتقدمة القادرة على حمل رؤوس زنة الواحد منها نصف طن.

واعتبرت الصحيفة أن هذه الخطوة " تمثل تصعيداً بارزاً في التوتر في منطقة تبدو فيها الولايات المتحدة وروسيا وكأنهما تستعدان لخوض حرب باردة".

ونسبت إلى الخبير العسكري الاسرائيلي في شؤون الصواريخ، عوزي روبين، قوله " إن صواريخ تشرين دقيقة للغاية ويمكن أن تسبب ضرراً خطيراً، وقادرة على وقف جميع الرحلات الجوية التجارية إلى خارج اسرائيل حتى في حال لم تصل إلى مطار بن غوريون مباشرة".

وكان بشار الأسد قد اتهم اسرائيل بـ "دعم الجماعات المتمردة في سوريا"، والتي حمّلها مسؤولية "قصف موقع رادار عسكري للسماح للمقاتلات الاسرائيلية بتنفيذ هجومها".

رأي... أوباما والخطوط الحمراء

الطاغية السوري بشار الأسد ليس الزعيم الوحيد الذي يجتاز " الخطوط الحمراء" هذه الايام. الرئيس بارك أوباما هو الآخر اجتاز بعضا من هذه الخطوط، نذكر منها: اجتاز خطا أحمر حين رسم خطا أحمر ولكن بعد ذلك لم يتعاط معه على انه هكذا، فواضح اليوم لحلفاء الولايات المتحدة، بما في ذلك بريطانيا، السعودية واسرائيل بان نظام الاسد استخدم كمية صغيرة من السلاح الكيميائي ضد الثوار. يبدو ان النظام فعل ذلك ايضا كي يفحص كيف سيرد الغرب.

حتى الان، الغرب لم يرد. في اللحظة التي أعلن فيها اوباما ان استخدام السلاح الكيميائي (بل حتى تحريكه فقط) هو شيء غير مقبول، وفي اللحظة التي اعلن فيها حلفاؤه ان هناك احتمالا عاليا بان تم بالفعل استخدام لمثل هذا السلاح، كان على الرئيس أن يعمل كي لا يتم أي استخدام إضافي للسلاح الكيميائي، فينظم دعما للمعارضة ويفرض منطقة حظر جوي فوق أجزاء من سورية. في هذه الاثناء نجده يتقدم ببطء في هذا الموضوع، ولا شك أن الاسد يستخلص الاستنتاجات من هذا التردد للرئيس.

كما أن اوباما اجتاز خطا أحمر في أنه يخيف الحلفاء بسبب تردده، فالولايات المتحدة لا تزال اكبر القوى العظمى في العالم، واصدقاؤها يتوقعون منها ابداء نزعة القيادة. السعودية، الاردن، تركيا، اتحاد الامارات وحتى بريطانيا وغيرها من الدول الاوروبية، ببساطة لا يفهمون امتناع اوباما عن التدخل الاعمق في الازمة في سورية (وملاحظة لمؤيدي العزلة الامريكية: التدخل ليس بالضرورة ارسال قوات برية. شكرا).

حلفاء امريكا يضغطون على اوباما منذ أكثر من سنة ونصف السنة كي يزود الثوار بالسلاح ويدرب قوات المعارضة، ولكن البيت الابيض لا يزال يمتنع عن الالتزام. وقد زار رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون واشنطن في 13 ايار/مايو كي يتحدث مع اوباما عن سورية، ووجد الضيف نفسه يلعب دور الليبرالي الذي يدعو الى التدخل مقابل اوباما الواقعي شديد الحذر. بيان كاميرون في المؤتمر الصحافي المشترك لمح الى خيبة الامل: "تاريخ سوريا يكتب بدم مواطنيها وهذا يحصل في ورديتنا".

وحين قال "ورديتنا" قصد "الوردية الامريكية". كاميرون يعرف ان الولايات المتحدة وحدها لديها القدرة الدبلوماسية والعسكرية لتغيير التاريخ السوري. مذهل في أي عالم متقلب نعيش: فقد احتج حلفاء امريكا على جورج دبليو بوش لانه قال لهم ماذا يفعلون. اما اليوم، فان ذات الدول خائبة الامل لان ادارة اوباما ترفض حتى طرح الاقتراحات.

لقد اجتاز اوباما خطا أحمر آخر، ثالثا في عدده، في أنه مر مرور الكرام على التدخل الايراني في سورية (وفي لبنان). ايران هي اهم حلفاء الاسد. وقد اتخذ اوباما خطا حازما تجاه ايران، قد يكون الأكثر حزما الذي يتخذه رئيس امريكي منذ الثورة الاسلامية في ايران في 1979. ولكن، عندما كان ممكنا بعد وقت قصير من بداية الثورة في سورية منع التدخل الايراني ودعم القوات التي تقاتل ضد الاسد وكان هذا قبل وقت طويل من قفز الاسلام المتطرف على الفرصة للسيطرة على المعارضة السورية رد اوباما بتردد. يمكن الافتراض بان الايرانيين ايضا يستخلصون الاستنتاجات في كل ما يتعلق باستعداد اوباما للصدام بهم، ويبدو أن هذا ليس هو الاستنتاج الذي كان يريد اوباما أن يستنتجوه.

والان توجد أمام اوباما عدة امكانيات في سورية، ليس أيا منها جيد. كانت له امكانيات أفضل قبل سنة ونصف السنة. في بداية الثورة كانت للادارة فرصة استثنائية للتدخل في سورية. في مصر، انهاء حكم حسني مبارك لم يخدم المصالح الامنية الامريكية، ولكن سقوطه كان يتطابق مع القيم الامريكية. اما في سورية فكان اسقاط الاسد يخدم المصالح

الامريكية ويتطابق ايضا مع قيمها. واليوم ايضا، يمكن لجهود بقيادة امريكية من دون ارسال جنود الى سورية أن يجبي من طهران ثمنا باهظا على دعمها للاسد. ولكن في هذه الاثناء لا يبدو أنهم في البيت الابيض يفهمون هذا.

والان، بعد أن اجتاز النظام السوري الخط الأحمر للسلاح الكيميائي، وكان مسؤولا عن قتل 80 ألف مواطن ولم يدفع الولايات المتحدة إلى الرد بعد، يطرح السؤال، ماذا ينبغي للأسد أن يفعله كي يدفع أوباما إلى أن يرد بشكل أكثر فاعلية بقليل. لقد قال أوباما للمراسلين " في اللحظة التي تحررت فيها عصي الثأر، يكون من الصعب أكثر إحلال النظام". المشكلة في هذا القول هي أن تدخلا أمريكيا في مرحلة مبكرة كان يمكنه بالتأكيد أن يمنع تحرر عصي الثأر. أما الآن، بعد أن تحررت، فإن وقف القتل في سورية هو مهامة شبه متعذرة. جيفري غولدبرغ. معاريف. القدس العربي.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الاثنين 2013/5/20

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار